

ما هي المحبة في الله وما شرطها وماثمارها ؟

وليد السعيدان

الموضع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول ما هي شروط المحبة في الله وما هي حدودها؟ وما ثمارها على العبد؟ الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

المحبة في الله فرض ديني شرعي واجب فيما بين المسلمين يقول الله عز وجل انما المؤمنون اخوة ويقول الله ويقول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم والاحاديث في الامر بالاخوة في الدين. كثيرة جدا - 00:00:18

وقد ثبت في في الاخوة في الله فضائل متعددة سنأتي على ذكر شيء منها ان شاء الله تعالى ولكن ما ضابط الاخوة في الله؟ الجواب ضابطها هو ان يكون حبك نابعا من ايمانه - 00:00:48

فانت تحبه على قدر ما معه من التوحيد والايمان والعقيدة الصافية الصحيحة فلا يكون مبدأ حبك له لماله او لجماله او لحسبه ونسبة او لوظيفته او لمصالح دنيوية انت تجنيها منه او تنتظر - 00:01:09

جنایتها في يوم من الايام وانما لا يكون الدافع لك على حبك لهذا الشخص الا التزامه بامر الله عز وجل واستقامته على دين الله تعالى فالمحبة لا تكون لله عز وجل الا اذا كانت قائمة على ساق الاخلاص - 00:01:26

فالمحبة لا تؤتي ثمارها الا اذا كانت قائمة على ساق الاخلاص لا يقصد الانسان بها الا وجه الله والدار الاخرة. فالمحبة والاخوة في الله هذه عبادة نتعبد بها لله تبارك وتعالى. ولا تصح العبادات الا بالاخلاص - 00:01:48

فاذا فقد محبتك لاخوانك. فمن الناس من نحبه لماله فهذه محبة من اجل امر دنيوي. ومن الناس من نحبه جماله او لนาقة للمال او لغناه او لمنصبه او لغير ذلك من شهوات الدنيا وحظوظ العاجلة - 00:02:09

كما قال ابن عباس رضي الله عنهم وقد صارت عامة مؤاخاة الناس اليوم على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا. فاذا هذا هو ضابط المحبة وهو ان يكون قائما على ساق الاخلاص - 00:02:29

وقائما على سامي الالتزام بالشرع بمعنى ان هذا الذي كنت تحبه في الله لاستقامته على دين الله لو انه غير طريقته لانقلب حبك له كرها وبغضها. هذا هو المقصود بقول النبي صلى الله عليه وسلم من احب الله وابغض لله واعطى لله - 00:02:48

لله فقد استكمل الايمان وكذلك ينبغي ان تكون الاخوة مقرونة بالايمان والتقوى فلا ينبغي ان تكون اخوتكم الناس مبنية على مجالس تافهة او على استراحات تتفقون في استئجارها او على مكان - 00:03:08

بوظيفة قدر الله ان تجتمع فيه فقط. فمتنى ما انقطع ذلك الامر انقطعت العلاقة والاتصالات والاخوة فيما بينكم هذا امر لا ينبغي بل لا بد ان تكون تلك الاخوة مبنية من الايمان والتقوى وتزداد بزيادة الايمان والتقوى - 00:03:30

وينبغي كذلك ان تكون الاخوة في الله قائمة على مبدأ التسامح في الله. وان تكون الاخوة قائمة كذلك على التعاون على البر والتقوى والتكافل في السراء والضراء. وهذا وهذا كله من مقتضيات الاخوة في الله. ان تتناصروا - 00:03:48

وان تتعاون يقول الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللائم والعدوان. ويقول الله تبارك وتعالى المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك - 00:04:08

الله هذه هي الاخوة في الله. التعاون على البر التعاون على التقوى والخير والايمان. وحضور الحلقات العلمية والتواصي بالحق هذا هو كما قال الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. وهذا كل -

يثمر المحبة محبة الله عز وجل. ففي حديث معاذ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول قال الله تبارك وتعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في - 00:04:50

واعظمهما محبة لله عز وجل اشدهما حبا لصاحبها كما في حديث أبي الدرداء قال ما من رجلين تحابا في الله الا فكان احبهما إلى الله اشدهما حبا لصاحبها كما عند الطبراني. وكذلك الاخوة في الله توجب كرامة الله للمتحابين فيه - 00:05:06

ففي حديث أبي امامة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد احب عبدا لله الا اكرمه الله عز وجل. كما اخرجه الامام احمد باسناد جيد وكذلك يستظل الاخوان والمتحابون في الله في ظل عرش الله. يوم لا ظل الا ظله. كما في حديث أبي هريرة يقول النبي - 00:05:26

صلى الله عليه وسلم ان اين يقول الله تبارك وتعالى اين المتحابون في جلالي اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وكذلك لا يوجد الانسان طعم الايمان في قلبه الا بهذه الاخوة والمحبة في الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يجد طعم الايمان فليحب - 00:05:46

الا يحبه الا الله. ويقول صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما يحب المرء لا يحبه الا الله. فلن يذوق الانسان طعم الايمان الا بهذه المحبة. وكذلك بالاخوة والمحبة في الله في الله - 00:06:06
اين نستكملا الايمان كما في حديث أبي امامة المذكور سابقا من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكملا الايمان. هذه جمل من ما يحضرني بادلته فسأل الله ان يجعلني واياكم من المتحابين في جلاله وممن - 00:06:26
يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله والله اعلى واعلم - 00:06:46